يتضح ويتبين فكان مدلول دعائه العدم المحض ولم يبق الا ما له الوجود المحقق
والطائل في ذلك فكت وهذا الكلام من اقوى دلالة على ضعف العمل بالمفهوم ثم
انه لا يتمشى الا على مذهب من يقول ان المخطئ في الاصول لا وزر عليه كالمخطئ
في الفروع وهو مذهب بعضهم خلافا للجمهور والله اعلم وقال اذا تلوت القرآن فا علم
فهم تترجم فان الله تعالى تارة يحكي قول عبده بعينه وتارة يحكيه عن المعنى مثال
الاول قوله لا تحزن ان الله معنا ومثال الثاني قوله عن فرعون يا هامان ابن لي
صرحا فانه انما قال ذلك بلسان القبط فوقعت الترجمة عنه باللسان العربي
والمعنى واحد فهذه الحكاية على المعنى فلهكذا فلتعلم الامور اذا وردت حتى يعلم
قول الرحمن قول لحكمة لفظا او معنا كل لسان بما هو عليه فقول الله واذ اخذ الله
ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا فقول الله ثم حكى الجواب
عن جماعتهم اقررنا وكذلك قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا الى هنا
هو قول الله مع حكاية قولهم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا الى هنا قول الله انا
معكم انما نحن مستهزؤون حكاية قول المنافقين وقس على ذلك وقال في قوله تعالى
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه ولولا فضل الله
تعالى ففرج الله عنه بعد الضيق ليعلم قدر ما انعم الله عليه ذوقا ولذلك سمي قوله
عن يونس بخروجه من بطن الحوت وكذلك عامل قومه بكشفه عنهم العذاب بعد ما
رأوه نازلا بهم فآمنوا وارضاه الله في امته فنفعها ايمانها ولم يفعل ذلك مع
امة قبلها اذ كان غضب له ومن اجل الله فامدلهم في التمتع في مقابلة ما نالوه
من الالم عند رؤية العذاب فخفف الله امته من اجله ما لم يخص به امة قبلها قال
الشيخ وقد اجتمعت بجماعة من قوم يونس سنة خمسة وثمانين وخمسمائة بالاندلس
حيث كنا فيه وقست اثر رجل واحد منهم في الارض فرأيت طول قدمه ثلاثة اشبار
وثلثي شبر وقال انا كنت اذهب الى تفضيل الملإ الاعلى من الملائكة على خواص
البشر لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني الدليل على ذلك في واقعة وقعت لي
وكنت قبل هذه الواقعة لا اذهب في هذه المسئلة الى مذهب جملة واحدة فلما

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين توحيد الغم والتنفيس فانه تعالى نفس عنه

اجتماع الشيخ بقوم يونس

فذكر

رجوع الشيخ عن [illegible] تفضيل الملائكة

فذكر الشيخ عبد الكريم الجيلي رحمه الله ان الشيخ رجع عن القول بتفضيل خواص
الملائكة على خواص البشر قبل موته بسنة ووافق الجمهور من اهل السنة اه وتقدم
ذلك ايضا عنه في الباب الثالث والسبعين ولكن سيأتي في الباب الثالث والثمانين
وثلثمائة قوله بعد كلام طويل [illegible]

بيت

وليس يدرك ما قلنا سوى رجل ... قد جاوز الملأ العلوي والرسلا
وتم فيما يظن الخلق اجمعه ... تحصيله وسما عن نفسه وعلا
ذاك الرسول رسول الله احمدنا ... رب الوسيلة في اوصافه كملا

فصرح بان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الملائكة ومن سائر الرسل وسكت
عما عداه وتقدم قوله في الباب الخامس والعشرين اخذ علينا العهد
بالتسليم لمقالة الشيوخ فلعل ما ذكرناه عنه من التفضيل كان اولا ثم رجع
عنه وكذلك تقدم قوله في الباب التاسع والستين ليس يصح لاحدنا دخول
مقام الرسالة انما نراه من خارج كما نرى كواكب السماء ونحن في الارض فراجعه والله
اعلم وقال نجم الثريا سبعة انجم والصرفة اثنان والذراع ثلثة والبطين
اربعة والجبهة خمسة والدبران ستة والنعائم تسعة ولم ار [illegible]
صورة في نجوم المنازل ولهذا كان المولود اذا ولد في الشهر الثامن يموت
ولا يعيش ويكون معلولا لا ينتفع بنفسه بخلافه اذا ولد في تسعة او سبعة و
ذلك لان الثامن شهر يغلب على الجنين فيه البرد واليبس وهو طبع الموت اما
اذا ولد من السنة فهو سقط واطال في ذلك وقال العرش مستدير الشكل
وكلما احاط هو به فيه الاستدارة وانظر الى التشبيه النبوي بان الكرسي في جوف
العرش كحلقة ملقاة في ارض فلاة فشبهه بشكل مستدير وهي الحلقة و
لذلك شبه السموات في الكرسي كحلقة وقال واعلم ان العرش يوصف تارة
بالعظيم وتارة بالكريم وتارة بالمجيد فهو من حيث الاحاطة عظيم لانه اعظم
الاجسام ومن حيث انه اعطى ما تحويه من حيطته وقبضته اي فاض عليه فهو
كريم ومن حيث نزاهته ان يحيط به غيره من الاجسام فهو مجيد لشرفه على سائر الاجسام
قال فان قلت اذا كان العرش محيطا بجميع الكائنات فاين الخلا الذين يكون فيه العالم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)